وقولهم : حَسِيبُكَ اللهُ أَي كَأَمِيرٍ كذا في النُّسَخِ وفي لسان العرب : حَسْبُكَ اللهُ أَيِ انْتَقَمَ اللهُ مِنْكَ وقال الفَرَّاءُ في قوله تعالى : " وكَفَى بِاللهِ حَسِيباً " وقَوْلُه تَعَالَى : " إنَّ اللهَ كانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً " أَيْ مُحَاسِباً أَو يَكُونُ بمَعْنَى كَافِياً أَي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ من العِلْمِ والحِفْظِ والجَزَاءِ بمِقْدَارِ ما يحْسُبُه أَيْ يَكْفِيهِ تَقُولُ حَسْبُكَ هذا أَي اكتَفِ بهَذَا وفي الأَساس : مِنَ المَجَازِ : الحِسَابُ كَكِتَابٍ هو الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ تقول : أَتَانِي حِسَابٌ من النَّاسِ كما يُقَالُ : عَدَدٌ منهم وعَدِيدٌ . وفي لسان العرب : لُغَةُ هُذَيْلٍ وقَالَ سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ : .

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ ... حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالجَرَادِ يَسُومُ وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ " هَذَا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِن فُلَانٍ فَتَاهُ بِكَذَا بِالحَسَبِ والطِّيبِ " أَي بالكَرَامَةِ مِن المُشْتَرِي والبَائع والرَّغْبَةِ وطِيبِ النَّفْسِ منهما وهو مِن حَسَّبْتُهُ إذَا أكْرَمْتَهُ وقيل : مِن الحُسْبَانَةِ وهي الوِسَادَةُ وفي حَدِيث سِمَاكٍ قال شُعْبَةُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئاً " أَي ما أَكْرَمُوهُ كَذَا في لسان العرب .

وعَبَّادُ بنُ حُسَيْبٍ كُزُبَيْرٍ كُنْيَتُهُ أَبُو الخَشْنَاءِ أَخْبَارِيٌّ والذي في التَّبْصِيرِ للحَافِظِ أَنَّ اسْمَهُ عَبَّادُ بنُ كُسَيْبٍ فَتَأَمَّلْ .

والحُسْبَانُ بِالضَّمِّ جَمْعُ الحِسَابِ قاله الأَخفَش وتَبِعَهُ أَبو الهَيْثَمِ نقله الجوهريُّ والزَّمخشَرِيُّ وأَقَرَّه الفِهْرِيُّ فهو يُسْتَعْمَلُ تَارَةً مُفْرَداً ومصْدَراً وتَارَةً جَمْعاً لِحِسَابٍ إذا كان اسْماً لِلْمَحْسُوبِ أَو غَيْرِه لأَنَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ . قال أَبو الهَيْثَمِ : ويُجْمَعُ أَيضاً على أَحْسِبَةٍ . مِثْلُ شِهَابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبَانٍ ومِن غَرِيبِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الحُسْبَانَ في قوله تعالى : " الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ " اسمٌ جَامِدٌ بِمَعْنَى الفلك مِنْ حساب الرَّحَا وهُوَ مَا أَحَاطَ بِهَا مِنْ أَطْرَافِهَا المُسْتَدِيرَةِ قَالَهُ الخَفَاجِيُّ ونَقَلَه شيخُنا .

والحُسْبَان : العَذَابُ قال تعالى : " ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ " أَي عَذَاباً قاله الجَوْهريُّ وفي حديث يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ " كان إذا

هَبَّتِ الرِّيحُ يقول : لا تَجْعَلْهَا حُسْبَاناً " أي عَذَاباً وقال أبُو زِيَادٍ الكِلاَبِيُّ : الحُسْبَانُ : البَلاَءُ والشَّرُّ والحُسْبَانُ : العَجَاجُ والجَرَادُ نَسَبَه الجوهَرِيُّ إلى أَبِي زِيَادٍ أَيْضاً والحُسْبَانُ النَّارُ كذا فَسَّرَ به بعضُهم والحُسْبَانُ : السِّهَامُ الصِّغَارُ يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفَارِسِيَّةِ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مُوَلَّدٌ وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الحُسْبَانُ : سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ في جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ في القَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ منْهَا فلا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إلاَّ عَقَرَتْهُ مِن صَاحِبِ سِلاَحٍ وغَيْرِه فإذا نَزَعَ في القَصَبَةِ خَرَجَتِ الحُسْبَانُ كَأَنَّهَا غَبْيَةُ مَطَرٍ فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ . وقال ثَعْلَب : الحُسْبَانُ المَرَامِي وهي مِثْلُ المَسَالِّ رَقِيقَةٌ فيهَا شَيْءٌ من طُولٍ لا حُرُوفَ لهَا قال : والمقدَح بالحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ . وبالمَرَامِي فُسِّر قولُهُ تعالى : " ويُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ " والحُسْبَانَةُ وَاحِدُهَا والحُسْبَانَةُ : الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ تقول مِنْهُ : حَسَّبْتُهُ إذَا وَسَّدْتَهُ قال نَهِيكٌ الفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ : .

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةَ مُرْهَفٍ ... حَرّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ